

اليوناني بل ترجموها الى اللسان العربي وقرأوها به ولم تمض على ذلك مائتا سنة حتى انتشرت بين الامة العربية في المشرق والمغرب وظهر فيها علماء فحول استنبطوا من تلك العلوم الاصلية فتونوا واسمه والفوا فيها الكتب الكثيرة بما لم تنزل بقاياه بين ايدينا او في خزائنا المنشرة

وهكذا لما رام الاورباويون نشر المعارف عندهم وأحسوا بشدة الحاجة اليها بعد ان مكثوا القرون الطويلة في ظلمات الجهالة ورأوا ان التعليم باللاتينية او اليونانية لم يجدهم نفعاً بل ابقي المعارف محصورة بين طائفة واحدة منهم ترجموا ما احتاجوا اليه من الكتب اليونانية واللاتينية والعربية كل الى لغته وصار الفرنسي يدرسها بالفرنساوية والانكليزي بالانكليزية والالمني بالالمانية وهم جزاً بحيث لم يمض على ذلك قرن واحد حتى انتشرت المعارف والعلوم في اوربا واميركا وصار حالها الى ما نرى

اما نحن فلما استيقظنا من نومنا الطويل الذي كنا ولم نزل فيه وشعرنا بشدة الحاجة الى مجاراة الامم المتقدمة خوفاً على انفسنا من التلاشي وقد ما بقي من قليل الاستقلال وفتحنا المدارس لهذا الشأن اتبعنا خطة جديدة لم يسبقنا اليها احد لامن بني جنسنا ولا من الاجانب وذلك اننا اردنا تعلم العلوم بلغات اجنبية عنا يلزم لانقائها وحدها والبراعة فيها زمن اكثر من الزمن المخصص لتعلمها هي وتحصيل بقية العلوم والفنون بها ولا نقول اننا لم ننجح للآن بعد مضي نحو الثمانين سنة على بدء افتتاح المدارس ولكن اقول ان نتيجة هذا العمل جعلت مجموع الامة في شق وعصابة المتعلمين على قلتهم في شق آخر وكل واحد من الثقبين لا يفهم الآخر. واذا دام الحال على ما جرى وكان المستقبل كالماضي وحسبنا ان القرن الذي مضى على مدارسنا تعلم فيه الف رجل ازمننا سبعة آلاف سنة على الاقل لتعليم سكان هذا القطر وهم سبعة ملايين

فالتجربة والعقل وحب الوطن تلزمننا بنشر التعليم في بلادنا بلساننا اذا كان المقصود حقيقة نشر العلوم بين عموم الاهالي وحفظ جنسيتنا من العدم. اما الطريقة في ذلك خصوصاً في المبداء فهي ترجمة اجسن الكتب الحديثة الى ان يقبض الله من بيننا من لا يجوزنا الاستعانة بالترجمة على نشر العلوم والمعارف عندنا. ولا اقول هذا بغضاً باللغات الأجنبية فانه يعلم انني من اشد الراغبين في اقتنائها الحائنين على تحصيلها ولكن لنفسها لا لتكون وسيلة التعليم عندنا وهي وسيلة غير ناجحة كما بينا

هذا واذا الفتنا الى اي اللغات اتبع لاهالي هذا القطر فاللغة الفرنسية من ارق

اللغات وهي الرسمية المنفق عليها بين عموم الدول غير ان مركز مصر الحاضر وعلاقتها
وروابطها تقضي على بنيتها لقائدتهم وحسن مستقبلهم ان يتعلموا اللغة الانكليزية
وما علي اذا ما قلت مستقدي دع الجهول يظن الحق بيننا

٠ م ٥

استشكال عروضي

حضرة الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف الاغر
لما كانت مجلتكم الزاهرة مظنة لتحيص الحقائق وحل المشكلات وحلوة تجارى فيها
اقلام الادباء لتذليل المستصعبات جئت استوضح في مقتطفكم الاغر عما ارابني من قول
عامة العروضيين بان الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة هو الذي زاد في مجور الشعر بجر
المتدارك وان الخليل اغفله ولم يذكره وذلك منقوض بما يأتي
من المعلوم ان الخليل بن احمد هو الذي وضع الدوائر الخمس العروضية بما فتح الله
عليه والغاية منها انما هي تفكيك الابجر بعضها من بعض فيبدأ في الدائرة بجر يشق منه
بقية ابجرها . والدائرة الخامسة من هذه الدوائر المسماة بدائرة المنفق فيها الجوانب
المتقارب الذي هو الاصل والمتدارك الذي هو الفرع وعليه فكيف يا ترى كانت هذه
الدائرة عند الخليل وكيف يمكن ان يكون قد وضع فيها المتقارب وحده دون ان يشق
منه المتدارك الاخر الذي هو الغاية من الدوائر اذ لا توضع الدائرة الا ليترك من الجمر
الذي هو مبدأها غيره بتأخير الاسباب والالات كما هو معلوم عند المظلمين عليها حتى
ان يتبع ذلك في الدوائر قد ادى الى استخراج ابجر سميت مهملة نظم عليها المولدون
دون الرب الخالص كالمستطيل والممتد ونحوها

فالخاص من ذلك اذا ان الخليل بوضع الدائرة الخامسة جاء لا بد منها بجر المتقارب
لا بد ان يكون قد ذكر ايضا البجر الاخر الذي يؤخذ منه بطريقة التفكيك فرما كان
ذكره له تحت غير اسمه المعروف به الآن او انه قد جعله مهملًا ولم يورد له امثلة قريبة
الاخفش ذاكراً اعاريفه واضربه وشواهدة فنسبت زيادته اليه غير ان هذا لا يفهم منه
ان الخليل لم يذكره او انه من زيادات الاخفش واستندر اكانه على الخليل كما قيل
ففسى ان يتكرم الادباء الاعلام برفع مشكل طبق عليه العروضيون وتابهم عليه
كثيرون من ائمة اللغة وغيرها او ان يصوبوا ما ذكرناه وبكل الاحوال نكون لهم
من الشاكرين بيروت جبران ميخائيل فوته

التعليم باللغات الاوربية

سيدي الفاضلين

اطلعت على اقتراح في صفحات مجلتكما الغراء وهو هل تعلم بعض العلوم في المدارس الامبرية المصرية باللغة الفرنسية او الانكليزية انفع من تعليمها باللغة العربية فابتكما بهذه الكلمات راجيا ادراجها ولكما الفضل

لا يخفى على ذوي الاختبار ما وصلت اليه العلوم في عصرنا هذا من التقدم والرفعة واصحابها لا ينفكون عن الجد والاجتهاد في مدارج الفنون والاختراعات . ولا ينكراهل الاطلاع ان لغتنا العربية كانت سائدة على سواها في العصور الخالية وقام من بينها العلماء العظام فكانوا مشكاة استنار بها الشرق والغرب ثم تعاقبت عليها الحوادث فتقلص ظل العلوم من ديارها وعلت ايدي بنينا عن التأليف والتصنيف وابتاد اللغات الاوربية يتبارون في مضمار العلوم والفنون ولا سيما ابتاد اللغة الانكليزية والفرنسية فكثرت التصانيف في هاتين اللغتين وتساقتنا في نشر العلوم كأنهما فرسا رهان . ولما انتشرت اشعة شمس المعارف الغربية وبلغت اقطارنا الشرقية رأى ابناؤنا ان لا بد لهم من درس اللغات الاوربية قصد البحث عن العلوم العصرية وادراك الحقائق العلمية وادخلوها في مدارسهم لكي يتأهل الطلبة بها الى اجنء ثمار العلوم من جناتها

فالأولى والحالة هذه بالمدارس الامبرية المصرية ان تعلم بعض العلوم باللغات الاجنبية استنادا على ما ذكر . وزد على ذلك ان من يطلب بعض العلوم بلغة اجنبية يتأهل بواسطتها الى مطالعة المطولات للوقوف على كنهه المسائل العلمية والتوسع فيها ولا يتمكن من ذلك في اللغة العربية لانها مفتقرة الى الكتب العلمية التي نبحث عما يحدث كل يوم من الاختراعات والاكتشافات وسبب هذا الافتقار واضح وهو ندرة الذين يجارون الاوربيين في العلوم اذ ان هؤلاء لا يفترون طرفة عين عن البحث والتتقيب لكشف ما غمض عن سلفائهم من اسرار الطبيعة ونحن ندعونا الحاجة الى تمهيد الوسائل للمعيشة ولذلك لم يقم منا علماء يشار اليهم بالبنان كما قام من الاوربيين

ثم لو شاءت المدارس الامبرية ان تعلم فروع العلوم الطبيعية او الرياضية او الطبية باللغة العربية لما وجدت من الكتب المطولة ما يفي بالغرض المطلوب فلذلك يضطرها الحال اما الى استعمال الكتب الاوربية كما هي او الى ترجمتها الى العربية وما يترجم هذا العام لا يفي بالمراد في الاعوام المقبلة لان العلم لا يقف على حالة واحدة .

ومع ذلك لا تمذر الحكومة اذا لم تقوم لجنة من مهرة المترجمين لترجمة بعض الكتب العلمية ونشرها في مدارسها وتقييمها من وقت الى آخر كما كانت تفعل في الازمنة الماضية وهي وحدها تقدر ان تنفق على ترجمة الكتب ونشرها ما دام العلم ضيق النطاق وطلاب الكتب العلمية قليلاً عددهم ولكن متى انتشرت العلوم حتى انتشارها وجدت لها من بين الاهلين من يهتم بالترجمة بل بالتأليف والنشر وجملة القول انه لا بد لنا الآن من تعليم بعض العلوم باللغات الاجنبية ولا سيما الفرنسية او الانكليزية اذا شئنا ان نجاري الاوربيين ويجب على الحكومة في الوقت نفسه ان تسمى في ترجمة بعض الكتب ونشرها الى ان يتسع انتشار العلم في البلاد ويكثر المترجمون والمؤلفون

فيجب ماضي

باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الملابس والزينة

لحضره السيدة عتيبة اظن

لا تنظرنّ لاثواب على احدٍ ان رمت تعرفه فانظر الى الادب فالعود لو لم تقع منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب قال الحكيم الصيت خير من الدهن الطيب وافضل من الغني العظيم والحكمة افضل من الذهب والفضة. وقال الرسول بولس انه يجب على النساء " ان يزينن ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعملن لا بصفائر او ذهب او لآلى او ملابس كثيرة الثمن " لان حبّ التزين والملابس يعمي البصيرة النيرة ويفسد الاخلاق الكريمة ويجرم الاجسام من حميد الصحة ويزرع في العقول اغراس الجهل وحب الزهو ولا ينجم عن كل هذه سوى القباوة الوحشية والاضرار المشينة للآداب والفتنة. ومن انتم النظر اوضح له ان الواجب بالتزين يكاد يكون عادة طبيعية في النساء ومملكة في تنومهن فقد طالما استعملت النساء منذ